والثاني أن عمر بن الخطاب قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في البقرة فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في النساء لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى النساء 43 فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية رواه أبو ميسرة عن عمر .

والثالث أن أناسا من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضاه ا من القول فنزلت هذه الآية رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والرابع أن قبيلتين من الأنصار شربوا فلما ثملوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته فيقول صنع بي هذا أخي فلان وا لو كان بي رؤوفا ما صنع بي هذا حتى وقعت في قلوبهم الضغائن وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فنزلت هذه الآية رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد ذكرنا الخمر والميسر في البقرة وذكرنا في النصب في أول هذه السورة قولين وهما اللذان ذكرهما المفسرون في الأنصاب وذكرنا هناك الأزلام فأما الرجس فقال الزجاج هو اسم لكل ما استقذر من عمل يقال رجس الرجل يرجس ورجس يرجس إذا عمل عملا قبيحا والرجس بفتح الراء شدة الصوت فكأن الرجس العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح ويقال رعد رجاس إذا كان شديد الصوت